



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٠٥

الموافق ١ و ١٣ آب سنة ١٨٨٨

صدر أمر عمومي من نظارة المالية الجليلة مفاده أن زراع التوتن يراجعون الحكومة المحلية بطلب الرخصة بزراعته بموجب استدعاء ويأخذون بالاستدعاء وصلًا والحكومة تبلغ الاستدعاء إلى إدارة الرزى وبعد مرور ثمانية أيام إذا لم يرجع الاستدعاء مشروحًا عليه الأسباب الموجبة نظامًا يصير الزراع مأذونين طبعًا بزراعة التوتن.

قدم من اللاذقية عزتلو حسن فهمي أفندي مدير ويركو الولاية بعد أن نظر في إحالة الأعشار في لواء اللاذقية على ما عرف به من الصداقة والاستقامة. وفي يوم الثلاثاء الماضي توجه إلى الأستانة العلية عزتلو حسن محرم بك أفندي قائم مقام جبلة سابقًا فودّعه في المينا بعض كبار المأمورين والوجوه وفريق من أهل الأدب والأصدقاء وقد عرف الموما إليه بالنزاهة والاستقامة حقيقة مع الاستعداد والاقتدار ولذلك نرجو له النجاح والتوفيق في سفره هذا والعود بالسلامة مسرورًا وملحوظًا بعناية أولياء الأمور.

وقدم من الأستانة العلية حضرة جرجي أفندي الحرفوش مديرًا لإدارة البوسطة العثمانية في بيروت وباششر مأموريته وقد أحدثت هذه المأمورية مجددًا لما لمركز بيروت من الأهمية وأملنا أن يكتسب ثناء الجميع.

أفادنا جناب الماجد الأديب إسكندر أفندي فرج الله طراد مكاتبنا في الأستانة العلية أنه استعفى من وكالة ومكاتبته إدارة جريدة المصباح من ابتداء ١٥ و ٢٧ من حزيران سنة ١٨٨٨ وقد نشرنا ذلك حسب طلبه.

كتب إلينا من طرابلس أن سعادة المتصرف عزل عزتلو الحاج إبراهيم أفندي علم الدين من رئاسة بلدية مينا طرابلس وعين عوضه رفعتلو محيي الدين أفندي كبرارة رئيسًا لبلدية المينا وقد اتصل بنا عن أسباب هذا العزل والتبديل روايتان كل منهما تناقض الأخرى ويستفاد منهما أن هذه الأسباب قد رفعت إلى مقام الولاية الجليلة ولذلك اكتفينا بهذه الإشارة مع استغراب هذا الأمر لما نعلم من استقامة الحاج إبراهيم أفندي الموما إليه وعفته وحسن خدمته وانطباق ذلك على حسن مزايها سعادة المتصرف المشار إليه وعلى كل نؤمل أن تظهر العدالة حقيقة هذه المسألة.

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه حدث منازعة في برج حمود بين نقولا بن جرجس فرحات من سكان محلة الرميّة في بيروت وبين عازار ابن فرنسيس الحباقي من سكان النحويطة فضرب نقولا عازار بمديّة كانت القاضية وبلغنا أن الجاني المرقوم جرح أحد أفراد زاندرمة لبنان

وتمكن من الفرار وقد أخذ بأسباب التحري عليه لإجراء محاكمته في لبنان محل وقوع الجرم.

وحدث في غزير من لبنان أن بعض الأهالي تعدوا على مأموري الحكومة والمهندس بسبب عمل طريق ولدى اتصال الخبر بحضرة دولتو متصرف لبنان الأفخم أرسل رفعتلو بكباشي الزاندرمة مع عدد من العساكر السوارية والمشاة لإجراء اللازم وتحقيق هذه المسألة.

نعت إلينا أخبار مصر وفاة العالم العلامة الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا أفندي الإبياري وقد كان رحمه الله تعالى إمامًا لفخامة الجناب الخديوي وله تأليف كثيرة تشهد بفضل وسعة معارفه في سائر العلوم والفنون، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وعفا عنه.

أهدانا جناب رفيقنا الفاضل خليل أفندي سركريس صاحب امتياز جريدة لسان الحال نسخة من كتاب مقامات الحريري مطبوعًا طبعة ثانية في المطبعة الأدبية بحرف واضح على أحسن أسلوب وألطف شكل ولا تخفى فوائد هذا الكتاب الذي سارت بشهرته الركبان وشدة احتياج المنعكفين على درس آداب اللغة العربية إلى تسريح النظر في حدائقه الزاهرة فنحضر عصابة الأدب على اقتنائه.

أهدانا جناب الأديبين خليل أفندي وأمين أفندي الخوري نسخة من ديوان الإمام الفارض مطبوعًا طبعة ثانية بنفقتها ومذيلاً بشرح معاني المفردات مع إيضاح معنى البيت بتمامه في المواضع المشككة أخذًا عن شرح الشيخ حسن البوريني وهو مصدر بلمحة تاريخية عن الناظم ومذيل بالقصيدة العينية التي خلت منها الطبقات السابقة وقد بلغ عدد صفحاته ٢٢٦ صفحة وهو يباع في مكتبة طابعيه وثمانه ١٢ غرشًا.

ومن المعلوم أن يوسف بن مخائيل قد تجرأ على قتل جرجس الفصحي وأعان على ذلك أخوه رشيد وقد حكمت محكمة البداية الجزائرية على يوسف بالكورك مدة خمس عشرة سنة وعلى أخيه رشيد مدة أربع سنين وقد صدقت محكمة التمييز العليا على هذا الحكم وورد إعلام التصديق وبموجب المادة ١٩ من قانون الجزاء الهمايوني جرى نشرهما في يوم السبت الماضي عبرة لغيرهما فكان ذلك بداية التشهير من حين تشكيل المحاكم العدلية مع أن ذلك منصوص في القانون وقد تنبه لهذه النقطة المهمة جناب القانوني الفاضل سعادتلو حمدي بك أفندي مدعي عمومي المحكمة الاستئنافية لما يترتب على ذلك من حسن الأثر.

حقوق التقدم

والقول الفصل

مهلاً أيتها التقدم المستأجرة اكسري حدة الغضب ولا

تزيني صدرك بالجمرات حذر أن تحترقي بها، إن تصاعد الحسرات أسفًا على ما أثبتته من جهلك جعلك تقذفين تلك الجمرات لكنها ما تختطتك بل بقيت لاصقة بصدرك.

قد حسبناك أيتها التقدم بعد اعترافك بفائدة ألعاب المصارعة والسيف والترس وبعد الذي أوضحنه لك من الأدلة الصاعدة المفحمة تعودين إلى الرشد لكن كبر عليك الخضوع للصواب فعدت إلى المحاولة والمهاترة وتحريف الكلام واستعمال الألفاظ التي لا تليق إلا بك.

إن كلام الثمرات محمص وهو ذهب لا يشوبه إلا ما اختلط به من كلامك الواهن أيتها التقدم واعترافك بعدم فهم ما شرحناه لك عن الآثار المشروعة دليل واضح على الفهم السقيم أو المحاولة مكابرة وطلبك إيضاح حقيقة الآثار المشروعة بعد ذلك الشرح والإيضاح غاية العناد والحمق وهكذا قولك إن الثمرات تعتبر المصارعة عادة فما هذه الوثبات وهذا الادعاء والهنر.

وهبني قلت هذا الصباح ليل أيعمى العالمون عن الضياء والذي يظهر أنك أيتها التقدم لا تعين ما تقولينه أو أنك لا تبالين بنقضك أقوالك لإيهام السدج بكثرته الكلام أنك غير مغلوطة وهذا مما يوجب لك الانخفاض ويقضي عليك بما لا تحبين لأنك اعترفت بجوابك السابق بفوائد المصارعة والسيف والترس وهل بعد هذا الاعتراف يجدر بك المكابرة والتطويل بغير طائل.

إن اعترافك هذا مع إصرارك على المحاولة عنادًا وتحريف الكلم عن مواضعه يحملنا على عدم الإصغاء إليك وتركك تهرفين بما لا تعرفين وإذا كنت ذهلت أو تغافلت عن اعترافك فعليًا أن نثبت نص كلامك لإعلامك أنك في غرور من نفسك.

وهذا نص قولك، قد كانت المصارعة محبوبة مألوفة في الزمان القديم لاحتياج الناس إليها في الكفاح والقتال أما الآن وقد نابت القديم لاحتياج الناس إليها في الكفاح والقتال أما الآن وقد نابت عن العراك المدافع المحشوة كراتها بالنيران (بخ بخ ما أكثر غرورك أيتها التقدم وما أبعد أقوالك عن إحكام العقل من قال لك أن المدافع المحشو قلبها بالنيران لا أشعل الله في قلبك نارًا تنوب مناب غيرها من وسائل الدفاع وفي أي نظام عسكري عثرت على هذه الفائدة الجلي أجيبني ولا تخجلي) إلى أن قلت وهكذا نقول عن ألعاب السيف والترس إلا أن هذه الألعاب أقل خشونة «كذا» من تلك وأكثر فائدة اهـ.

ومفهوم هذا القول أن للمصارعة فائدة لكن فائدة السيف والترس أكثر والثمرات تعتقد ذلك أيضًا وهنا نسألك عن عمل المدافع والتربيدو إلى غير ذلك هلا تحسبونها خشونة وهي ضرورية للدفاع لا يمكن الاستغناء عنها فلماذا لا تتادين بإبطالها أيضًا لخشونتها يا رقيقة الحواشي فيبقى وجهك اللطيف وقوامك النحيف للدفاع عن الوطن.

وافتانك أيتها التقدم بالعوائد الأوروبية لنا عليه أدلة ولا

يلزمنا أن نرجع إلى أعدادك الماضية بل نثبته من عددك الذي أوردت فيه هذا الاعتراض عند تكلمك على الألقاب

واعتمادك على تركها والاكتفاء بذكر الأسماء بألقابها الرسمية ومن لم يكن له لقب رسمي تلقب بلفظة أفندي أو خواجه ثم قلت وما نزعنا هذه الجديدة إلا نزعاً مستحسنة لأن الأوروبيين لا يذكرون الأشخاص بغير هذه الطريقة. أفلا يحسب هذا منك دليل الافتتان بالعوائد الأوروبية واستشهاد الثمرات بلفظ أوربي «جمنستيك» كان لإقناعك على أنه لفظ مستعمل عند الجميع لا يستدل منه على الافتتان بالعوائد الأجنبية.

أما حضرة العالم العلامة الذي استفتيته أيتها التقدم بما لا ينطبق على واقعة الحال كما نبهناك إلى ذلك في حينه وادعيت أخيراً أن بعض اللاندين به أبدى رأيه في مسألة المصارعة وأن حكمه مخالف بالتمام لما أبدناه فقد سأله عن ذلك فأجاب أنه لم يبد رأيه لأحد وأنه أمسك القلم عن مجاوبتك فكيف يصح والحقيقة ما ذكرنا أن تفتري هذه الفرية.

لي حلة في من ينم ولي في الكذاب حيله من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليله وما أوردته من الأسئلة الطويلة فالجواب عنها مذكور في جوابنا السابق فارجمي إليه وهي تدلنا أيتها التقدم على ارتباكك وعدم فهمك لأنها خارجة عن موضوع البحث فهي خبط عشواء وركوب متن عمياء لا يمكن أن يطالعه أحد إلا ويضحك من جهلك وأما قولك إن الحسام لا يفعل فعل المدافع فمسلم بدهاء لأن للمدافع الضخمة محلاً وللوسط والجبلية منها كذلك محلاً وللرشاش المتحرك «نوردنفلد» وللرشاش الثابت (مترليوز) محلاً وللعراك محلاً وجميع ذلك لازم للدفاع لا يغني أحدها عن الآخر وهل مرادك وجوب الاستغناء عن الحسام لأنه لا يفعل فعل المدافع فإذا كان هذا مرادك وهو مردود فيلزم الاستغناء عن جميع وسائل الدفاع المذكورة والاكتفاء بالمدافع ومن سوء الحظ إن جميع الدول لا تعير هذا الفكر السقيم أدناً صاغية والعقل السليم لا يسلم به.

والثمرات تجل أن تجاريك في ترهاتك أيتها التقدم وإنما وصفتك بما ينطبق عليك فإننا جعلنا البحث من البداية في دائرة الاحتشام فوثبت إلى الخروج عن هذه الدائرة فالتزمنا أن نصفك بصفاتك ولنا بذلك أسوة حسنة بمن قال ولي فرس للخير بالخير ملجمٌ ولي فرس بالشر مسرُجٌ فمن رام تقويمي فإني موقومٌ ومن رام تعويجي فإني معوجٌ

والآن ندعوك إلى أمر هو أقرب إلى إظهار الحق من الترهات الباطلة التي جريت عليها وذلك أن تختاري حكماً في هذه المناظرة بالثمرات والتقدم وإن اختلفا نترك لهما أن يختارا بالاتفاق ثالثاً يفصل بينهما وحينئذ يتضح الصبح لذي عينين ويظهر الصدق من المين فإذا حسن لديك أيتها التقدم هذا القول الفصل فاعلمينا لنتفق على صك التحكيم وإن امتنعت فيكون امتناعك برهاناً جديداً على العناد والمكابرة وعدم الرضوخ للصواب.

الأستانة العلية

مقتبسات عن الجرائد التركية

وجهت رتبة ميرميران الرفيعة على سعادتلو فوزي باشا قومندان زاندرمة ولاية سورية وأحسن إليه بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة.

«قلنا إن سعادة الباشا الموما إليه جدير بهذه العواطف السنية لما عرف به من الصداقة الحقيقية والإقدام والغيرة بأمر مأموريته فنشكر هذه العواطف ونقدم إلى الباشا الموما إليه خالص التبريك والتهنئة».

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد بك ابن سعادتلو سعد الله بك حلاية من أعيان التجار.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو عبد الله أفندي الغزاوي ورفعتلو عبد الغني أفندي بيضون.

ثمرات الفنون

أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة على السيد محمّد أفندي السقاف من السادات العلوية ومن أعيان تجار سنقفور.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة على محمّد آغار اليوزباشي رئيس ليمان عكا.

أتمت اللجنة المشكلة تحت رئاسة مستشار نظارة الخارجية الجليلة أعمالها بخصوص إدارات البوستة الأجنبية وقدمت المضبطة إلى مقام الصدارة العظمى وقد أخذ بتدقيق هذه المسألة في الباب العالي والمأمول قرب حصول النتيجة بذلك.

قد أخذ الجواب من ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والنمسا والفلمنك وبقية الدول على لائحة الباب العالي بخصوص وفاق قتال السويس بقبول الوفاق المذكور رسماً أما الروسية فقد قبلت الوفاق المذكور شفاهاً والمنتظر ورود جوابها التحريري وحينئذ سينظر فيما وراء هذه المسألة.

أعلن القرار الرسمي المتعلق بموازنة البرنامج وقد كتب من مقام الصدارة العظمى إلى الدوائر العالية والولايات والمتصرفيات المستقلة أن تجري المباشرة على مقتضى القرار المذكور.

بناءً على وفاة مصطفى صفوت أفندي جلبي شيخ سجادة جناب مولانا في قونية قد عين محله جناب أخيه حضرة رشادتلو عبد الواحد أفندي جلبي وقد جاء إلى الأستانة لإيفاء التثكرات اللازمة لحضرة ملجأ الخلافة العظمى وبعد ذلك عاد إلى قونية وقد أحسن إليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى.

بحسب الأمر يقتضي أن تقبل إدارة مكتب دار الشفقة أربعين تلميذاً لكن الذين خابروا الإدارة وقيدت أسماءهم بلغ عددهم مائتين وغب إجراء المعاينة أخذ العدد المطلوب بالقرعة فسرت القلوب من هذه المعاملة العادلة وهتف الأطفال بالدعاء بدوام عمر وإقبال وشوكة الحضرة العلية الشاهانية.

صدر الأمر برفع منع إخراج الحبوب من ولاية خداوندكار (بروسه).

عطلت جريدة «حديقة» المطبوعة في الأستانة لمخالفتها الرخصة المعطاة لها فإن الجريدة المذكورة مرخص لها أن تصدر كل خمسة عشر يوماً مرة ثم وجد محرراً في أعلاها هكذا «تنشر في كل يوم جمعة» ولأنها بوشر بطبعها قبل المعاينة.

وصار تعطيل جريدة (زاغي) المطبوعة في الأستانة بالأرمنية لخروجها عن حدود رخصتها.

عاد السير وليم هويت سفير إنكلترا إلى الأستانة وقد هنا بعض الوكلاء الفخام بزفاف كريمته.

مواجهة الإمبراطورين

أعربت الأخبار التلغرافية وروايات بعض الجرائد أن مواجهة الإمبراطورين كانت على ما ذكرنا سابقاً غاية في المودة والاستئناس وقد قيل أنه لم يقرر فيها شيء سياسي جديد بصورة قطعية بل اقتصر الإمبراطوران على مبادلة التأكيدات السلمية فأكد القيصر اعتماده الوطيد على حفظ السلم مع عدم السماح لأي كان بالتدخل في الشرق مداخلة تمس المصالح الروسية وأعلن إمبراطور ألمانيا من جهة ثانية إرادته الأكيدة أن يعيش بسلام مع جميع جيرانه وسائر الدول الأوروبية بدون استثناء وأن لا يخرج عن خطة السلم المذكورة إلا إذا اعتدى عليه مباشرة وأرغم بذلك على إعلان السلاح ثم صرح للقيصر أن ألمانيا لا يمكن أن تسند حلفاءها أبداً إن تهوروا في بعض الحوادث التي تلجئ الروسية إلى المدافعة بتجريد السيف وقد تكلم بعض رجال السياسة الروسيين عن هذه المواجهة فقال

أنها قوت اعتقاد القيصر في الأمور التي تهم الروسية وقال إذا كان أمل الإمبراطور الألماني بزيارة القيصر

صحيفة ٢

أفراد فرنسا فيشره بخيبة أمله من هذا القبيل وقد قال القيصر للإمبراطور في أثناء تكلمه عن المسألة البلغارية أن حالة هذه الإمارة يمكن حسمها بلا حاجة إلى تدخل ما فإن البلغاريين سيرجعون من تلقاء أنفسهم إلى الحالة المطابقة للعقل والمعاهدات.

وذكرت التيمس ما يستفاد منه إظهار أملهما أن يقدم القيصر برهاناً على صداقته للإمبراطور غليوم على أثر هذه الزيارة بتسهيله حسم المسائل المنازع بها والتي طالما قلقت بسببها راحة أروبا ثم قالت إن جميع التسويات التي عرضت حتى الآن بين الروسية والنمسا وأملت التيمس أن ترى في هذه المرة طريقة للحل تكون خيراً وأكثر عدالة من الطرائق السابقة.

وذكر في رسالة من برلين يؤكدون في المحافل السياسية أنه حصل الاتفاق بين القيصر والإمبراطور في أثناء محادثتهما على أن يهملما بما يمكن المسائل التي يستحيل الاتفاق عليها والتي من شأنها مس السلم والذي يظهر أن الروسية لا تتدخل في البلغار ومن اعتقاد الجميع أن البرنس فريديناند سيجبر قريباً على ترك صوفية والأخبار الواردة من الروسية يستفاد منها أن السلم مؤيدة. وذكر في رسالة من بطرسبرج أن الوداع بين القيصر والإمبراطور كان غاية في المودة وأنها تصافحا ثلاثاً قبل الفراق.

شتي

ذكر في رسالة من بخارست أن مهاجرة المسلمين من بوسنة والهرسك أخذت بالازدياد فهم يتكون الولايتين المذكورتين جموعاً غفيرة تخلصاً من الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش النمساوي ومن الضرائب القادحة التي تزداد على الأهالي من يوم إلى آخر.

في رسالة من تفليس أن حكومة حضرة الشاه اعتمدت على إنشاء عمارة بحرية في خليج العجم وفي بحر الهند وصدر الأمر بشراء سفينتين حربيتين من نوع «الافيزو» ابتداء وخصص لذلك نحو مليونين و ٥٠٠ ألف تومان.

وذكرت جريدة باريز أن الحكومة النمساوية حجرت في ويانه على سبع عشرة جريدة لما أنها نشرت فصولاً تشيخت فيها للملكة ناتالي زوجة ملك السرب.

ذكر في رسالة من برلين أن طبيب البرنس بسمارك دعي فجأة إلى فريديركروج والسبب في ذلك انحراف صحة الوزير الألماني فهو يشكو كثيراً من التهاب عروق فخذيه يكاد لا يستطيع السير ولا الانتصاب.

في رسالة من بخارست أن الملك ميلان على رغم تكذيب الجرائد في ويانه وبلغراد مصاب بمرض عقلي وإن نوب الاختلال أخذت تصيبه بكثرة ويخشى عليه من بعض الطوارئ.

ذكر في رسالة من برلين أن الإمبراطورة عند مقابلتها الإمبراطور غليوم الثاني في المرة الأولى لبست إكراماً له كفوفاً لبستها قبلاً مرة واحد وذلك عند مقابلتها الإمبراطور غليوم الأول في أثناء زيارته الأخيرة إلى بطرسبرج وقد قبّل الإمبراطور المشار إليه يدها بحرارة وهي ضمن الكفوف المذكورة وكان ذلك منها لفرط حبها واعتبارها للإمبراطور غليوم الأول لأنها حفظت هذه الكفوف عندها تذكاراً ثميناً ولبستها في المواجهة الأخيرة لإظهار مزيد احترامها وميلها للإمبراطور الألماني.

أخبار الجهات

(أثار عدلية)

لجناب مكاتبنا الفاضل بعكا

جاء في العدد ٤٤٧ من جريدة المحاكم صورة قرار صدر من دائرة استدعاء محكمة التمييز العلية وملخصه حيث أن مضبطة الهيئة الاتهامية باتهام شخص بفعل

جنحة لا تعد قطعياً فلا تكون قابله للتمييز إلا أن الحكم الذي يصدر غب المحاكمة يجوز المراجعة به لمحكمة التمييز.

وذكر بالعدد المذكور صورة قرار آخر لدائرة الاستدعاء وخلصه

إذا اتهم شخص بجرم جنائي وبنهاية محاكمته حكم عليه بجزاء الحبس بمعنى أن فعله جنحة فهذا الحكم غير قابل للتمييز رأساً.

الاحتياط للتخلص من ضيق الأحوال تابع لما قبله

أما احتيالهم علينا فظاهر من أنهم يعاملوننا معاملة الصائد للسمة فيدسون لنا سنانة الإسراف وتكبد المصاريف الباهظة في طعم التمدن وكفى بهذا احتيالياً يرقوننا بزخارف بضائعهم ويسبوننا بظاهر حسن منسوجاتهم فنطيش براح الزي الجديد ونستهوي بحب المتابعة والتقليد ونتهالك على البذخ تبذيراً وإسرافاً ونساقط على بذل الأموال في المصاريف جزافاً ونحن نتفانى في تحصيلها ونستنزف لأجلها دماء القلوب استنزافاً. ثم نجهر بأصوات الشكوى من ضيق الحال ووقوف حركات الأشغال بينما هم راتعون في بحبوحة الرخاء وامتعتون برغيد العيش ونعيم البال وما ضيقة الحال إلا نتيجة ذلك الاحتياط.

احتالوا في المعيشة بداعي الحاجة فتعلموا وزرعوا وغرسوا فحصدوا وقطفوا واصطنعوا واحترفوا وتاجروا فربحوا وأثروا إثراء عظيماً مكّتهم من غرس دوحة التمدن في أرضهم فلما صارت شجرة عظيمة أصلها ثابت وفرعه وقد بسقت أغصانها وورفت ظللها فأخرجت ثمارها التي إذ رآها تزيد عن حاجتهم وأشفقوا من فسادها وذهابها سدئ زجوها إلينا فأنسنا فيها ريح اللذة وتزاحمنا إلى مشتراها وشرهنا إلى أكلها غير عالمين أنه كم أكلة حسنت للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم وما زلنا نحضر سوق تلك الثمار ونبدل في شرائها أبيض الدرهم وأصفر الدينار حتى فرغت جيوبنا وصفرت أيدينا، وفي هذا القدر كفاية من بيان احتيالهم علينا.

أما احتيال بعضهم على بعض فظاهر أيضاً من أن كل أمة منهم واقفة بالمرصاد للأمة الأخرى تراقب حركات أعمالها وتنقح بعين التأمل جميع أحوالها فتنتج هذه في أرضها ما تحتاج إليه تلك وتصطنع تلك في كراخيتها ما تفنقتر إليه هذه وترفع المكوس عن الصادر وتضربها على الوارد لتسهل الطريق في وجه ذلك وتصعبها في وجه هذا. على أنهم إذ كانوا متكافئين في قوة جلب التدبير والاحتياط كانوا بالضرورة متساوين بالنتيجة في قوة جلب النفع ورفع الضرر الماديين وعليه فلا يظهر استجلابهم للمنافع ونبذهم للمضرات إلا بمعاملاتهم الخارجية مع مصر وسورية وغيرها من البلدان التي لم تجارهم بعد في التمدن ولن تجاريهم إلا إذا سلكت في طرق الاحتياط التي يسلكونها هم، علمنا من التقارير الزراعية الأخيرة في سائر الأنحاء عن تكاثر الغلال الباعث مع تسهيلات نقلها على رخص أسعارها وانحطاط قيمها وأن رخصها هذا من دواعي ضيق الأحوال فترتب علينا منه أن نتدرب إلى إهمال الغلال كالحنطة والذرة والشعير التي إن أخصبت وأعلت في النادر وزادت عن حاجة الفلاح ومواشيه لم نجد لها طالباً لرخص أسعارها وكثرة الحاصل منها في غير بلادنا وإن أصابها المحل وهو الغالب فيها أماتت الفلاح وبعثت أصحاب الاراضي على شفير الخراب كما

هو الحال في أكثر جهات بلادنا «ولا سيما سكان اللاذقية».

وعليه فلنوف الأرض حقها من الاعتناء ونصرف الاحتياط إلى النظر في المفيد من استدرار خيراتها وتهمل ثمرات الفنون

الحبوب إلا المحتاج إليه منها لعلف المواشي وتعوض بالأغراس الموافقة الرائجة على الدوام أسواق محصولاتها كالكرم والزيتون والحريز التي وإن كانت أسعار بعضها رخيصة فتجارتها رائجة على كل حال نظراً لتحقيق إغلالها وقلة مصاريفها، وقد أن لنا أن نهتم بالغياض الصالحة للأخشاب المصلحة للهواء حيث المستنقعات والباعثة على زيادة الأمطار حيث يخشى انحباسها فضلاً عن فائدتها في تربية الأنعام والمواشي وتسريحها في خمائلها سمناً ملاء لا عجاجاً نحافاً فتجود علينا الأرض باللين والعسل وتغذيها المواشي باللحوم والأدهان وتغنيها بالصوف والشعر، ولا نخافن قحطاً أو غلاء نموت فيه جوعاً والحبوب صارت في كل قطر أهون من قعيس على عمدته، وإنه ليأسف السوري كل الأسف حينما يرى في بلاده سهولاً ريانة جيدة التربة كسهول اللاذقية وغاية في الصلاحية لغرس الأشجار وإنتاج الثمار متروكة لعناية فلاحها الخامل الكسلان لا يعرف من حرارة الأرض سوى ما ورثه عن سالف أجداده من بذر الحنطة والشعير في أواخر الخريف وزرع قليل من القطن وشيء من السمسم والذرة في أواسط الربيع وصرف بقية الأيام مستلقياً صيفاً على ظهره في حر الشمس ومستدفئاً شتاءً على نار أشجار الزيتون التي تقطعها يده الأثيمة المستوجبة القطع إن تعذر على امرأته الخروج إلى الأحراش للإحطاب. وهذان الموسمان قلما يخصبان معاً في عام واحد وإن أخصبا فدخلهما لأصحاب الأملاك السلم من سرقة الفلاح لا يوازي المصاريف والنققات، فإذا إن أردنا التخلص من ضيق الأحوال، فلنا مندوحة بواسطة التدبير والاحتياط، وإلا فدعونا بالضيق باطلة، وشكوانا من حلى التصديق عاطلة.

هذا ولم أذكر المعادن والصناعة في عرض الكلام لأن الأولى تقريباً مجهولة عندنا وأما الثانية فيا ليتها كانت معدومة فنريح النفس من ألم الانكسار عند رؤيتها محصورة في حرف بعيدة عن الاتقان، بعد المستحيل عن الإمكان، ومنسوجات آية في الجودة والإكام، ولكنها كاسدة برواج بضائع أهل الغرب وهذا مبعث النظر ومدعاة الاهتمام، ومن الغريب معاكسة الأحوال لنجاح زراعتنا وصناعتنا - المتوقف عليهما نجاحنا وتقدمنا - حالة كون مليكنا الأعظم أيده الله بآذلاً قصارى الجهد في توفير الوسائل العائدة عليهما بالتعميم والإتقان وقد بشرتنا صحف الأخبار من مدة بصدور إرادته الشاهانية بابتياح ملابس جنوده المظفرة في كل ولاية من منسوجات نفس تلك الولاية ومؤخرًا أعلنت مشيئته العالية بالعفو عن عشر محصول البطاطا في سائر ممالكه المحروسة لمدة سنتين وهل من وسيلة أفعل من هاتين الوسيلتين في رفع شأن الصناعة والزراعة واتساع نطاقهما في مطلق أنحاء البلدات العثمانية. وذلك عبارة عن غرس دوحة التمدن في ذات أراضيها فنجم القول إن طرق الحدق والاحتياط - للتخلص من ضيق الأحوال - كثيرة وأهمها إصلاح حال الزراعة واستبدال محاصيلها النادرة الأغلال والمنحطة الأسعار بأغراس ومواش غلاتها مكفولة وخيراتها جزيلة واحتياج غيرنا إليها ماساً شديداً، وتصديرها إلى الخارج نافع مفيد، والاعتماد بقدر الاستطاعة في ملابسنا - وما أدراك ما هي نفقات ملابسنا - على منسوجات بلادنا التي لا مزيد على جودتها ومتانتها وذلك عمل خطير ينبغي أن يبدأ به كبارونا وأغنيأونا وأحج بهم أن يقتدوا بجنودنا المظفرة - حتى يتشبه بهم باقي الناس فنزيد بضائعنا رواجاً وصناعتنا تعميماً،

وندحرج عن كاهل ماليتنا وقراً من النفقات عظيمًا، وتتحل عن عنق أحوالنا أناشييط العسر والضيق، والله سبحانه وليّ الفرج والتوفيق. أسعد داغر

صحيفة ٣

طرابلس في ٢٩ ذي القعدة

في يوم الأحد الماضي جرى الامتحان في المكتب الرشدي بحضور صاحب السعادة عارف بك أفندي المتصرف الأكرم وأصحاب الفضيلة نائب أفندي والعلماء الكرام فظهر من نجاح التلامذة واجتهاد وإقدام المعلمين ما شرح الصدور ورفعت التضمرات بدوام شوكة الحضرة العلية الشاهانية ثم وزعت الجوائز على التلامذة كل بحسبه وبعد ذلك قام حضرة العلامة سيدي الشيخ حسين أفندي الحسر وتلا دعاءً وجيزاً لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم وأن يوفق وكلاءه الفخام وعماله الصادقين والجميع يؤمنون على هذا الدعاء وحينئذ أخذ القوم بالانصراف يثنون على معلمي المكتب المذكور. وفي اليوم المذكور حضر من اللاذقية عزتلو نوري أفندي رئيس دائرة الجزاء بطرابلس فاستقبل بالاحترام وحل ضيفاً مكرماً في دار جناب الماجد الأديب حسن أفندي محمّد القرق وقد هرع العلماء والمأمورون والوجوه للسلام عليه وسرّ الجميع من إنسانيته ولطفه والمرجو أن يتوفق لتنظيم هذه الدائرة أما عزتلو محمّد عارف أفندي الرئيس السابق فقد توجه مع الباخرة الخديوية إلى محل مأموريته وجرى وداعه من الأصدقاء والأحباب ودعوا له بالتوفيق بمأموريته الجديدة.

من مدة عشرة أيام حضرة إلى مينا طرابلس الفرقاطة الهمايونية «محمّد سليم» فزار سواريتها عزتلو محمّد بك أفندي القائم مقام سعادة المتصرف في دار الحكومة السنية وقد انحدر لزيارتها سعادة المتصرف المشار إليه وأصحاب الفضيلة حاكم الشرع الشريف ومفتي أفندي وكثير من المأمورين والوجوه وحصل للجميع غاية السرور من حسن الاستقبال ولما شاهدوه من استكمال العدد والأدوات الحربية خصوصاً حسن انتظام الأفندية الموجودين بها للتدبير وفي يوم الجمعة والأحد الماضيين أعد مجلس بلدية طرابلس الموائد المكملة لجناب سواريتها الموما إليه وللأفندية والجند وقد كانت ضيافة يوم الجمعة لحضرة القائم مقام والضباط وحضرها سعادة المتصرف الأكرم والمأمورون وكانت ليلة زاهية اشتملت على معدات السرور والابتهاج وتقضت بالانشراح وتكرار الدعوات بحفظ الحضرة العلية الشاهانية وتأييد عز السلطنة السنية العثمانية وانصرف المدعوون وهم يشكرون لفضيلة شهال زاده محمود أفندي وكيل رئيس البلدية وهيأة المجلس على ما أجره من الإتقان والكمال.

الأخبار التلغرافية

باريز في ١ آب - نشرت هنا لائحة شبيهة بالرسمية تكذب بعبارة شديدة ما قيل من أن فرنسا لها مقاصد ضد طرابلس الغرب وتعلن من جهة أخرى أن استعدادات إيطاليا الحربية نحو تلك الديار.

دربان فيه - خضع سومكلي أحد حلفاء دنيزولا وسلم إلى القائد الإنكليزي القتلة والباقيين أما أحزاب دنيزولا وأعوانه فأخذون بالانتقاص.

لندرا فيه - جرى جدالات عنيفة بخصوص توسيع نطاق الفحص في مسألة بارنل وانتهت بتعنيف رؤساء الأحزاب لما صرح به المستر ماثيوس من أن غاية التحقيق تثبيت ما قالته جريدة التيمس في الجرائم الإيرلندية وتحقيق صحته لا إعطاء الأعضاء فرصة لتبرئة أنفسهم وقد لام المستر غلادستون والسير هرور الحكومه على توسيع نطاق التحقيق ثم اقترح تحديد هذا التوسيع فرفض بغالبية قدرها ٤٧ رأياً.

برلين فيه - سيذهب الإمبراطور غليوم في الخريف القادم إلى رومية لزيارة الملك همبرت وحضرة البابا. زنجبار فيه - وصل من أمين باشا أخبار مؤرخة في شهر نيسان الماضي وهو يقول إنه في حاجة إلى الزاد العدد ٦٩٤

والموونات وإن رجال الممهددي راحفون عليه بسرعة ولكنه يرجو صدهم بسرعة الهجوم عليهم.

لم يأت خبر جديد عن المستر ستانلي. برلين فيه - دخل الإمبراطور اليوم إلى بوتسدام بعد أن تقابل باليرنس بسمارك.

لندرا فيه - أنبتت الجرائد الإنكليزية الموسيو كريسبي على ما تعلق به ضد فرنسا وأشارت عليه بالرزانة والاعتدال.

باريز في ٢ - رفضت حكومة فرنسا المعاهدة التجارية التي عرضتها عليها إيطاليا.

لندرا فيه - عصفت في إنكلترا زوابع هائلة مصحوبة بسيول وأمطار كثيرة فأضرت ضرراً بليغاً ولا سيما في لندرا والمقاطعات الشرقية.

يستفاد من الدالي نيوز أن الباب العالي يعد لائحة احتجاج ضد احتلال إيطاليا مصوع.

باريز فيه - يظن أنه ستجري في البلغار عما قليل حوادث مهمة أما مركز البرنس فريديناند فخرج والموسيو ستامبولوف يتقرب من الروسية.

لندرا في ٣ - صدق مجلس النواب بدون اقتراع بعد جدال عنيف استمر إلى بعد نصف الليل بساعة على المواد الباقية من القانون المتعلق بلجنة التحقيق.

شاع أن دنيزولا قدّم الطاعة والخضوع. يظن أن الباشا الأبيض هو أمين باشا.

برلين فيه - سيذهب الإمبراطور غليوم إلى الإلزاس واللورين في شهر أيلول وإلى ويانة في شهر تشرين الأول.

رومية - أبلغت إيطاليا الدول أنها رفعت علمها فوق صروح زولا جنوبي مصوع وجعلتها تحت حمايتها.

باريز فيه - قال الموسيو غوبلة في لائحة أرسلها إلى الدول أن الإيطاليين قالوا عند ذهابهم إلى مصوع أنهم ذاهبون إليها بقصد حماية رعاياهم فيها لا غير. وأعلنوا أيضاً في عام ٧٨ أن مسألة الاستيلاء عليها تبقى موقوفة غير ممسوسة البتة وعليه فينبغي أن تبقى الحقوق القنصلية مرعية فيها إلى حين صدور اللائحة الإيطالية الجديدة على الأقل.

أقرت الغازيت دي كولون بصحة التقرير السري الذي كتبه البرنس بسمارك في مسألة قران الأمير إسكندر دي باتمبرج والبرنسس فكتوريا ونشرته جريدة النوفيل ريفو وهو يشف عن سوء مقاصده السياسية من نحو الروسية.

ومنها في ٤ - وصل إلى هنا نجلا الجناب الخديوي عباس بك ومحمد علي بك وتقابل اليوم بالإمبراطور غليوم.

أعلنت الغازيت دي كولون اليوم أنه يوجد شك في التقرير الذي نشرته النوفيل ريفو وعزته إلى البرنس بسمارك.

أثينا - اكتشفت هنا على سفائح مزورة كل منها بقيمة ٥٠٠ فرنك من سفائح البنك الوطني اليوناني.

رومية في ٥ - ستطلب إدارة الجمرک الإيطالي من غرة أيلول القادم الشهادات الأصلية عن المحاصيل الخارجية ما عدا الوارد منها مما وراء ترعة السويس أو جبل طارق.

لندرا في ٦ - لم يثبت ما شاع عن خضوع دنزولا ويظن أنه لجأ إلى الترانسفال.

باريز - إن أزمة الفعلة آخذة بالازدياد وقد اشترك فيها العملة في الفنون الأخرى وكثير الخصام بينهم وبين البوليس.

لندرا - إن المقابلة التي ستجري قريباً بين البرنس بسمارك والموسيو دي جيرس ستكون نتيجتها عقد مؤتمر في برلين للنظر في المسألة البلغارية لا غير.

واشنطن - توفي الجنرال شريدان. دربان - زحف شطران من الجيوش الإنكليزية إلى

ثمرات الفنون

غاية سيزا أما محل دنيزولا وما ينوي فمجهولان.

لندرا - قال السير فرغوسن أن المخابرات مستمرة بخصوص مد نطاق الحماية الإنكليزية إلى الشمال من برنيو على سراواك وبيروني.

باريز - توفي الموسيو أود قائد الكومون سابقاً وسيحتفل بجنائزته غداً.

لندرا - تقول التيمس أنه سيعقد في برلين مؤتمر لتسوية المسألة البلغارية.

باريز - صدقت ألمانيا والنمسا على اللائحة الإيطالية المتعلقة بمصوع.

أميان «فرنسا» في ٧ - حصلت أمس اضطرابات ذات بال فقد ثار الفعلة ونهبوا أحد المعامل وأضرموا النار فيه ومنعوا رجال المطافئ من مداركة الحريق فأغار عليهم الفرسان بالسلاح الأبيض وشتتوا شملهم أما الحريقة فقد أطفئت والأزقة ملأى بالجنود.

لندرا - شرعت إحدى الجمعيات الإنكليزية في تنظيم حملة إسعافية للتفتيش على المستر ستانلي وستعهد قيادتها إلى ضابط نمساوي يدعى فون روبرت.

أدى التقرير المتعلق بقانون فحص مسألة بارنل إلى مجادلات مستطيلة في مجلس النواب وقد صدق على التعديلات المتضمنة إمساك الأشخاص الذين يعصون الأوامر التي تصدر إليهم وتدعوهم إلى الحضور أمام اللجنة والحكم على الذين يابون الشهادة بمثابة مجرمين مهينين للمحكمة وقد اقترح الإيرلنديون عدة اقتراحات إلا أن المجلس رفضها.

أميان - لا يزال الاضطراب سائداً هنا أما البوليس والعساكر فيطوفون في الشوارع ويفرقون الاجتماعات والجمعيات.

باريز - حصلت عدة مناوشات بين البوليس والفعلة الثائرين ولا تزال هذه الثورة سائدة في باريز.

أخذت التحولات اللازمة تداركاً لخلل يطرأ في مأتم الجنرال أود وقد أرجئ هذا المأتم إلى نهار غد.

لندرا في ٨ - امتدح اللورد سالسبوري أميال القيصر وإمبراطور ألمانيا السلمية وقال إن مقابلتها رجحت تأييد السلم وإن السلم لم يكن منذ زمن طويل في جانب التحقيق كما هو الآن وقال عن مصر إن إنكلترا لا تخليها إلا متى صارت في حال تمكنها من التغلب على الخلل الداخلي ودفع الهجمات الخارجية.

باريز - شيع جنازة الجنرال أود جمع غفير والفعلة الثائرون وجرت مناوشات بين البوليس ومشيعي الجنازة بسبب رفع الأعلام الحمراء فخرج كثيرون وألقي القبض على ٢٥.

برلين - قال الناسيونال زيتونغ إن البرنس بسمارك مسرور جداً من نتائج المقابلة في بترهوف لأنها تضمن تأييد السلم إلى حين من الزمن.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

صحيفة ٤

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

(وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنّي

(صنع الصيدلية البروسياتية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذا أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعرينا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

من قلم إدارة الطابو في لواء عكا

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزايدة العلنية جميع الدار التي هي صرف ملك والواقعة بمحلة الشراشحة المحدودة من أربعة جهات نسيم اليهودي ودار محمود قبلاوي والطريق والفرن ملك أحمد ابن السيد أحمد عثمانى من أهالي عكا المرهونة تحت يد أمانة بنت عباس آغا عثمانى مقيمة بعكا على مبلغ ألفين غرش عملة الدارحة بموجب قوجان رهنية مؤرخ في ٣١ تموز سنة ٩٥ تحت نومرو ٧٦ لمضية ثلاثة سنوات كما وإن في ١٢ تموز سنة ٣٠٤ أخبر المديون المذكور بلزومه لدفع المبلغ المرقوم بظرف أحد عشر يوماً وحيث أنه قد مضت المدة المعينة ولم يف الدين السالف ذكره بناءً عليه صار تحرير هذا الإعلان فمن له تعلق أو رغبة فيراجع قلم دفتر خاقاني لواء عكا تحرير في ٢٦ تموز سنة ٣٠٤.

إعلان

أنه قبلاً كنا أعلمنا بلزوم قبول المجيديات وأقسامها المسسوحة مسخاً قليلاً أو التي اسودت لكثرة تداولها وقد بلغنا الآن التردد بعدم قبول المجيديات المذكورة فلا يخفى أنه بموجب التلغراف السامي المؤرخ في ٢٥ مايس سنة ٣٠٤ أن المجيدي وأقسامه المسحوب فضة أو المسسوح كتابته وطغراه بالكلية بحيث لا يقرأ يودى إلى صناديق المال ويقطع ويعطى بدله بحساب كل درهم بستة وتسعين بارة وأما المجيديات التي مسحت قليلاً أو اسودت لكثرة تداولها فيلزم قبولها في الصناديق المذكورة وعلى هذه الصور يقتضي قبول المجيديات المسسوحة قسماً قليلاً بصورة يمكن قراءتها ومن لا يقبلها يجازى بموجب القانون في ٢٧ ذي القعدة سنة ٣٠٥ وفي ٢٣ تموز سنة ٤٠٣.

(كتاب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرماتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

